This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021

p. 90-100

TO TASTE THE SMELL OF LINGUISTIC SIGNIFICANCE AL-ALAQ SURAH AS A MODEL

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.7>

Azza Adnan Ahmed EZZAT ¹

Abstract:

The linguistic miracle in the Noble Qur'an has its own flavor, in terms of drawing, sound, formula, and structure. In Al-Alaq surah, we see the subject of the study, is that the first thing that draws attention to it is the congruence of the sounds of its name (Al-Alaq) and the meaning of its three paragraphs. The first paragraph in the first five verses of the surah, which talks about the beginning of creation, the beginning of learning, and the call to acquire knowledge. As for the second sound (al-lam), which is an approximant sound, repeated in the surah 43 times, it agrees with the second paragraph of the surah, which is the longest, and includes verses (6-14) that talk about the deviation of the unbelievers, and wonder about their actions, and determines four types of people towards the Da'wa.

As for the third sound (qaf), which is a very explosive sound, it coincided with the third paragraph, which includes the last five verses (15-19) that challenges the deniers and describes their fate and severe torment.

It is nice that these divisions coincided with the comma of the surah, as the first five verses and the last five verses ended with the closed sound syllable (CVC), while the nine verses in the middle of the surah (6-14) ended with the open sound syllable (CVV), and because the comma governed by the soothing pause, prompts us to contemplate the significance of the end. The end of the first five verses and the last five in this passage draws our attention to the intensity in the beginning and at the end of the surah; Therefore, we counted the percentage of the long open syllable (CVV), which gives a kind of feeling of temporal calm, and we found what reinforces this, as it represented (10.6%) in the first five verses and (17.64%) in the last five verses, as for the verses of the second paragraph. In the middle of the surah (6-14), its percentage reached (21.25%), in addition, the counting of the high explosive sounds

Received :
19/09/2021

Accepted:
12/10/2021

Published:
01/12/2021

¹Prof. Dr. , Zakho University, Iraq, azza.ezzat@uoz.edu.krd, <https://orcid.org/0000-0001-6648-3330>

that ended with the closed vocal syllables (CVC) in the three groups was consistent with that and reinforced it.

Key words: Audio Clip, Al-Alaq Surah, Linguistic Significance, Azza Adnan.

تَدْوُقُ رَائِحَةِ الدَّلَالَةِ اللُّغَوِيَّةِ - سُورَةُ الْعَلَقِ أُنْمُوذَجًا

عَزَّةُ عَدْنَانُ أَحْمَدُ عَزَّتْ²

المُلخَص

للإعجاز اللغوي في القرآن الكريم نكهته الخاصة، من حيث الرسم، والصوت، والصيغة، والتركيب، فنرى في سورة العلق موضوع الدراسة أن أول ما يُلفتُ النظر فيها هو تطابق أصوات لفظ اسمها (العلق) ومعنى فقراتها الثلاث، فـ(العين) صوت حلقي، هو الأبعد مخرجاً، توافَقَ مع الفقرة الأولى في الآيات الخمسة الأولى من السورة التي تتحدث عن بداية الخلق، وبداية التعلّم، والدعوة إلى اكتساب العلم.

أما الصوت الثاني (اللام)، وهو صوت منحرف، تكرر في السورة (43) مرّة، فتوافق مع الفقرة الثانية من السورة وهي الأطول، وتشمل الآيات (6-14) التي تتحدث عن انحراف الكافرين، والتعجب من أفعالهم، وترسم صورة أربعة أصناف من الناس تجاه الدعوى. وأما الصوت الثالث (القاف)، وهو صوت انفجاري شديد، فقد تطابق والفقرة الثالثة التي تشمل الآيات الخمسة الأخيرة (15-19) التي تتحدّى المكذّبين، وتصف مصيرهم وعذابهم الشديد.

واللطيف تطابق هذه التقسيمات مع فاصلة السورة، إذ انتهت الآيات الخمسة الأولى، والآيات الخمسة الأخيرة بالمقطع الصوتي المغلق (ص ح ص)، في حين انتهت الآيات التسعة في وسط السورة (6-14) بالمقطع الصوتي المفتوح (ص ح ح)، ولما كانت الفاصلة المحكومة بوقفه التسكين تدفعنا للوقوف متأملين في دلالة النهاية، فإنّ انتهاء الآيات الخمسة الأولى، والخمسة الأخيرة بهذا المقطع يُلَفِتُ نظرنا إلى الشدة في أول السورة وفي آخرها.

وقد أحصينا نسبة المقطع الصوتي المفتوح الطويل (ص ح ح) الذي يعطي نوعاً من الشعور بالهدوء الزمني، فوجدنا ما يُعزّز ذلك إذ مثّل ما نسبته (10.6%) في الآيات الخمسة الأولى و (17.64%) في الآيات الخمسة الأخيرة، أما في آيات الفقرة الثانية في وسط السورة (6-14) فقد وصلت نسبته إلى (21.25%)، فضلاً عن ذلك، فإنّ إحصاء الأصوات الشديدة الانفجارية التي انتهت بها المقاطع الصوتية المغلقة (ص ح ص) في المجموعات الثلاثة تناغم مع ذلك وعزّزه.

الكلمات المفتاحية: مقطع صوتي، سورة العلق، الدلالة اللغوية.

المقدمة:

ابتداءً لابدّ من توضيح فكرة البحث من عنوانه (تَدْوُقُ رَائِحَةِ الدَّلَالَةِ اللُّغَوِيَّةِ - سُورَةُ الْعَلَقِ أُنْمُوذَجًا) الذي حاولنا أن نظهر فيه ضرورة إشراك أكثر من حاسة في التحليل؛ لنجعلك كأنك ترى النصّ، وتسمعه، وتشمّه، وتلمسه بحاستك اللغوية للألفاظ والتركيب من خلال المستويات اللغوية: الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والنحوية، فنسأل: هل للمقاطع الصوتية علاقة بالمعنى؟ وهل لصفات الأصوات ومخارجها من دلالة؟ وما أثر تغيير الصيغة الصرفية في المعنى مجردة كانت أم مزيدة؟ دالة على المفرد أو المثنى أو الجمع؟ على المذكر أو المؤنث؟ أو غير ذلك؟ وما أهمية تغيير التركيب النحوي؟

². د.د. جامعة زاخو، العراق، azza.ezzat@uoz.edu.krd

وهل لعلامات الإعراب معنى آخر يتناغم وسياق ما وردت فيه مع أنها في الفواصل عند الوقف لا تظهر غالباً؟ وهل لاستخدام مرادف بدل غيره من أثر بتغيير المعنى أو الأصوات أو المقاطع؟
سورة العلق نص قرآني له خصوصية متفردة في أكثر من جانب، فهي أول ما نزل من القرآن، والسؤال هنا: هل نزل القرآن مسموعاً أم مكتوباً؟ وهل للعلم المذكور في السورة من علاقة بالكتابة أم لا؟ ولماذا حُصَّ التعلم بالقلم؟ وما هو مبدأ نظرية المعرفة؟ هذا ما سنتناوله في تذوقنا رائحة الإعجاز اللغوي، في محاولة للكشف عن مثقال ذرة منه.

المبحث الأول: سورة العلق ونزول القرآن

سورة العلق هي أول سورة نزلت على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وابتدأت بكلمة (اقرأ)، ومعلوم أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان أمياً، لا يعرف القراءة، وتأسيساً على استعمال فعل الأمر (اقرأ) يُطرح سؤال ملح نفسه قبل الدخول في تحليل السورة: هل نزل القرآن مكتوباً أم مسموعاً؟ أم مكتوباً ومسموعاً؟
يرى بعض الدارسين أن القرآن الكريم نزل مكتوباً في نفس الوقت الذي نزل فيه متلوّاً؛ لأن الله سبحانه تعالى وصفه بالكتاب في قوله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ) (سورة ص)، الآية (29) وذكر أنه (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) (سورة البقرة)، الآية (1)، فضلاً عن ذلك فقد وصفه في سورة عبس بالصحف (شملول)، من أسرار الرسم القرآني، (2021) بقوله تعالى: (فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ) (مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ) (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) (*) (سورة عبس)، الآيات (13-16) أي: نزل في صحف نورانية مطهرة مرفوعة لا يراها إلا الرسول عليه الصلاة والسلام، يؤكد ذلك الرسم التوقيفي للقرآن، فكل كلمة قرآنية رسمت بحروفها بشكل عجيب صورة رائعة وصادقة للمعنى، وبحسب سياق المقام الذي وردت فيه، وهذا يفسر لنا لم تكتب بعض ألفاظ القرآن الكريم بطريقة فريدة، كحذف بعض الحروف، أو زيادتها، مثل: (الميعاد، الميعد)، (سعوا، سعوا)، (بسم وباسم)، ولماذا كتبت بعض الكلمات مفصولة تارة ومتصلة تارة أخرى؟ ولا نجد تفسيراً غير أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي أملى القرآن لكتاب الوحي أن يكتبوه بهذا الرسم أو الشكل الفريد، ومما يؤكد ذلك قوله سبحانه تعالى في سورة البينة: (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً) أملاها لكتابة الوحي، فصارت قرآناً مكتوباً كما هو مسجل في اللوح المحفوظ (شملول)، إعجاز رسم القرآن ورسم التلاوة، 1427 هـ - 2006 م)، ((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ) (*) (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) (سورة البروج)، الآيات (21-22))، ((إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ) (*) (فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ) (سورة الواقعة)، الآيات (77 و78))

ورسم القرآن سر من أسرار الله المشاهدة، صادر من النبي صلى الله عليه وسلم، فهو الذي أمر الكتاب من الصحابة أن يكتبوه على هذه الهيئة، فما نقصوا ولا زادوا على ما سمعوا، وكما أن نظم القرآن معجز، فرسمه معجز أيضاً، لأسرار إلهية وأغراض نبوية لا تُدرك إلا بالفتح الرباني (السجلماسي، بلا تاريخ)، وقد يكون منها ذلك الإعجاز اللغوي الذي أعطى لكل رسم مختلف دلالاته الخاصة المنسجمة مع سياق ما ورد فيه، وسنوضح ذلك لاحقاً.
وتأسيساً على ما سبق قد يقتنع بعض من يسمع هذا الكلام، وقد لا يقتنع بعض آخر فيسأل عن مصير تلك الصحف، أين هي؟ فموسى عليه السلام كانت الألواح معه لما رجع إلى قومه؛ لقوله تعالى من سورة الأعراف: ((وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ...)) (سورة الأعراف)، من الآية (150)، ويبدو لي أن تقريب ذلك للأذهان قد يكون مقنعاً أو ناجحاً عند المقارنة والتذكير مثلاً بالصور الضوئية التي نستعملها الآن بطريقة (data show)، فالكاتب أو الصور تختفي فور انقطاع التيار الكهربائي، أو غلق جهاز الكمبيوتر، ولا يبقى لها من أثر، وما كان هذا التفسير ليقتنع الناس قبل أكثر من (1400) سنة؛ لعدم قدرتهم استيعاب الأمر، وهذا سر من أسرار إعجاز تفسير القرآن بمرور الزمن.

نذكر بعضاً من تلك الكلمات التي رسمت بأشكال مختلفة تؤكد لنا نزوله مرنيا كما في:

● كلمة (طائف) رسمت بالألف الوسطى حينما نسبت لله سبحانه تعالى؛ لقوله تعالى: ((فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ)) (سورة القلم)، الآية (19)، وحين تنسب إلى الشيطان تختصر، وتنقص، وتتضاءل، وتحذف منها الألف الوسطى؛ لتبين أن كيد الشيطان كان ضعيفاً، كما في قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)) (سورة الأعراف)، الآية (201).

● كلمة (طغى) كتبت برسمين ليتوافق رسم الكلمة مع صورة معناها المناسب للمقام، فمن إعجاز كتابة الكلمة أن (طغى) رمز لطغيان البشر، كتبت بالألف (ي) الممتد أفقياً في اتجاهات أفقية فكانها ترسم طغياناً في جميع الاتجاهات، وهو طغيان الظالمين مثل فرعون، قال تعالى: ((أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)) (سورة طه)، الآية (43)، و قال تعالى: ((فَأَمَّا مَنْ

طَغَى)) (النازعات، الآية37)، أما (طغا) التي وردت مرة واحدة في القرآن كله فكانت في سياق طغيان الماء الذي أغرق قوم نوح عليه السلام. قال تعالى: ((إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكُم فِي الْجَارِيَةِ)) (سورة(الحاقة)، الآية11) لترسم صورة حروف طغا التي في آخرها حرف الألف الممتد للأعلى صورة رائعة لارتفاع الماء وطيغانه إلى أعلى، كارتفاع الحرف (ا)، فالماء الذي يُغرق لا بُدَّ أن تكون موجاته مرتفعة كما وصفها الله تعالى في قوله: ((وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ)) (سورة(هود)، من الآية42).

• كلمة (رأ) (رأى) حين نتدبر المرات التي كتبت فيها كلمة (رأ) بحرف الألف، نجد أنها كلها رؤية بصرية أو في الدنيا كقوله تعالى: ((فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا)) (سورة(الأنعام)، الآية76)، وقوله تعالى: ((فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ)) (سورة(يوسف)، الآية28) ونظرًا؛ لأنَّ الرؤية بصرية، جاءت نهاية كلمة (رأ) بالألف؛ لتدل على وجود حاجز للرؤية، أو حدود لها، فلا نرى إلا لمسافات معينة، أما حين تكلم القرآن عن رؤية البصيرة النافذة، أو رؤية الفؤاد فأتى بكلمة (رأى) المنتهية بحرف الألف المقصورة، وقد جاءت بهذا الشكل في موضعين اثنين فقط من القرآن الكريم، خاصيتين بالرسول صلى الله عليه وسلم، حينما بلغ السموات العلى وسدرة المنتهى، فكانت الرؤية الحققة، بدون حدود، وذلك في قوله تعالى: ((مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)) (سورة(النجم)، الآية11)، وقوله تعالى: ((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)) (سورة(النجم)، الآية18)، للمزيد ينظر: (شملول، إعجاز رسم القرآن ورسم التلاوة، 1427هـ - 2006م).

المبحث الثاني: سورة العلق صورة صوتية

العلق هو الدم الجامد، وهو الجنين في الأيام الأولى لخلقه (القاسمي م.، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، 1332هـ - 1914 م، صفحة 440/9) والقطعة علقة (الفرهيدي، 1980م، صفحة 161/1)، والعلقة دودة صغيرة حمراء داكنة، تكون في المياه الحلوة، تمتص الدم من الحيوان إذا علق خرطومها بجذله (الالوسي، 1421هـ - 2000م، صفحة 569/30)، والقرآن يصف التغير الحاصل للنفطة بأصدق وأحسن وصف يُطابق هذه المرحلة التي يشبه الجنين فيها العلق من ناحية الشكل أو الوظيفة وهو عالق في جدار الرحم (حامد، 1410هـ - 1990م، صفحة 681، و347)، أما في اليوم الخامس والعشرين فيكون تحرّزات حول جسمه ليصبح بعدها أشبه بالمضغة ويسمى كذلك، والسؤال هنا ما علاقة اسم السورة (العلق) ببنيته؟ (ديدان العلق لعلاج الجروح المستعصية، 2003 م) وتبدو لنا لطيفة صوتية ترسم الدقة في استعمال لفظ (علق) بمعنى الجمع، بدل (علقة) بصيغة المفرد؛ لأنَّ الإنسان في السورة مراد به الجنس، فهو في معنى الجمع، وقد أدى هذا الاستعمال إلى تناسق الفواصل، وانسجامها صوتيًا، ولا بدَّ أن نلمح هنا إلى اكتشاف الأطباء فعالية استخدام دودة العلق حتى الأربعينات من القرن الماضي في تسريع التئام الجروح وتنظيفها وإزالة آثارها (ديدان العلق لعلاج الجروح المستعصية، 2003 م)

أول ما يلفت النظر إليه هو تطابق أصوات لفظ العلق وفقرات السورة، فـ(العين) صوت حلقي، والخلق أول منطقة في جهاز النطق فهو الأعمق مخرجًا، مثل الفقرة الأولى في الآيات الخمسة الأولى من السورة التي تتحدث عن بداية الخلق وبداية التعلم وفيها الدعوة إلى اكتساب العلم (حبنكة، 1420هـ - 2000م، صفحة 36/1)

أما الصوت الثاني فهو (اللام) وهو صوت منحرف، تكرر في السورة (43) مرة، فمثل الفقرة الثانية من السورة وهي الأطول، وتشمل الآيات (6-14) وتتحدث عن انحراف الكافرين، والتعجب من أفعالهم، وترسم صورة أربعة اصناف من الناس تجاه الدعوى، أما (القاف) وهو صوت انفجاري شديد فقد تطابق والفقرة الثالثة التي تشمل الآيات الخمسة الأخيرة (15-19) التي تتحدى المكذبين، وتصف مصيرهم، وعذابهم الشديد.

جدول توضيحي لانسجام اسم السورة (علق) بمقطع فاصلتها والصوت المنتهي بها مع معنى الآيات			
صوت الفاصلة وآخر مقطع فيها	صفة الصوت	الآية	المعنى
(ع) مقطع مغلق (ص ح ص)	حلقي في أول جهاز النطق والأعمق مخرجًا	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)	بداية الخلق وبداية التعلم وأول طريقة في التعلم وأهمها وهي (القلم)
(ل) مقطع مفتوح (ص ح ح)	صوت منحرف	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ (6) أَنْ رَأَى اسْتَعَصَى (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	ينسجم وتتناول انحراف الكافرين، والتعجب من أفعالهم، وترسم صورة

أربعة أصناف من الناس تجاه الدعوى	(11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14)		
ترسم قوة تحدي المكذبين وتصف مصيرهم وعذابهم الشديد.	كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تَطِغُهَا وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)	صوت انفجاري شديد	(ق) مقطع مغلق (ص ح ص)

واللطيف أن هذه التقسيمات تطابقت وفاصلة السورة اذ انتهت الآيات الخمسة الأولى والخمسة الاخيرة بالمقطع الصوتي المغلق (ص ح ص)؛ لترسم الأمر الحازم في آيات الخلق والأمر بالتعلم في أول السورة وكذلك في الآيات الأخيرة التي تتناول العقاب، في مقابل هذا انتهت الآيات التسعة في وسط السورة (6-14) بالمقطع الصوتي المفتوح (ص ح ح) وناسبت حركة اللهو والطغيان

ولما كانت الفاصلة المحكومة بوقفة التسكين تدفعنا للوقوف متأملين في دلالة النهاية، فان انتهاء الآيات الخمسة الأولى والخمسة الاخيرة بهذا المقطع يلفت نظرنا إلى الشدة في أول السورة وفي آخرها، لذلك احصينا نسبة المقطع المفتوح الطويل (ص ح ح) الذي يعطي نوعا من الشعور بالهدوء الزماني، فوجدنا ما يعزز ذلك اذ مثل ما نسبته 10.6% في الآيات الخمسة الأولى و(17.64%) في الآيات الخمسة الأخيرة، أما في آيات الفقرة الثانية في وسط السورة (6-14) فقد وصلت نسبته إلى 21.25%، فضلا عن ذلك، فان احصاء الأصوات الشديدة الانفجارية التي انتهت بها المقاطع الصوتية المغلقة (ص ح ص) في المجموعات الثلاثة يعزز ذلك وقد كان:

الآيات (1-5) 34.6% من أصوات المجموعة.

الآيات (6-14) 18.18% من أصوات المجموعة.

الآيات (15-19) 21.7% من أصوات المجموعة.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

الآية	ص ح	ص ح ح		ص ح ص	
		النسبة	الصوت	النسبة	الصوت
1	36.4	9%	ي	54.5	ق همزة س ب ل ق
2	44.4	11%	ا	44.4	ل ن ن ق
3	25.0	0%		75.0	ق همزة ب ل ك م
4	44.4	11%	ي	44.4	ل ل ل م
5	20.0	20%	ا ا	60.0	ل ل ن م ع م
6	20.0	30%	ا ا ا	50.0	ل ن ل ن ط
7	16.7	33%	ا ا	50.0	ن س غ
8	33.3	22%	ا ا	44.4	ن ب ر ج
9	37.5	25%	ي ا	37.5	ي ل ن
10	16.7	33%	ا ا	50.0	ب ن ل
11	54.5	18%	ا ا	27.3	ي ن ل
12	42.9	14%	ا	42.9	و ت ق
13	58.3	8%	ا	33.3	ي ن ذ ل
14	36.4	18%	ا ا	45.5	م ع م ن ل
15	37.5	12.5%	ا ا	50.0	ل ن م ن س ن ن هـ
16	45.5	27.2%	ا ا ا	27.3	ن ن هـ
17	33.3	16.6%	ا	50.0	ل د هـ
18	42.9	14.2%	ا	42.9	د ز هـ
19	27.3	18.18%	ا ا	54.5	ل ع س د ق ب
نسبة	36.5	17.4		46.1	

يعزز ذلك نسبة الأصوات الشديدة الانفجارية التي انتهت بها المقاطع الصوتية المغلقة (ص ح ص) في المجموعات الثلاثة كانت كما يأتي:

الآيات (5-1) نسبة (34.6%) من أصوات المجموعة.
الآيات (14-6) نسبة (18.18%) من أصوات المجموعة.
الآيات (19-15) نسبة (21.7%) من أصوات المجموعة.

أما بالنسبة للمد فقد استحوذ صائت الألف على نسبة (90.35%)، وصائت الياء على نسبة (9.65%) فقط، واللافت للنظر أنَّ صائت الياء الممتد لم يرد إلا في اسم الموصول (الذي) ثلاث مرات: مرتين منها عائداً لله سبحانه تعالى، مقرونا بالفعل الماضي والمقطع الصوتي المغلق في نهاية الآية بصوت مجهور (الذي خلق، الذي علم بالقلم)، ومرة واحدة مع المكذب (الذي ينهى) مقرونا بالفعل المضارع والمقطع الصوتي المفتوح (ص ح ح) في نهاية الآية بصوت مهموس، وكأنَّ في هذا لغة صوتية أخرى خفية تشير إلى وهم الاستغناء عن الخالق، لا جدال في ذلك.

أما إذا نظرنا إلى نوع المد في المقطع الصوتي المفتوح (ص ح ح)، فإننا نجد أنَّ صوت الألف قد استحوذ على ما نسبته (90.35%)، ولم يبق لصوت الياء إلا (9.65%)، وإذا ما انعمنا النظر في الكلمات التي احتوت الصوت الأخير، وجدناها لم تخرج عن اسم الموصول (الذي)، والمجيب باسم الموصول "يثير في النفس الشوق إلى معرفة الخبر، وقد تكون الصلة نفسها ممهدة لهذا الخبر دالة عليه" (بدوي، 1370 هـ-1950 م، صفحة 136)، والقران الكريم يستخدم الاسم الموصول حين تكون صلته مناط الحكم وموضع الاهتمام (نحلة، 1402 هـ-1981 م، صفحة 513)، وقد ارتبط في هذه السورة مرتين باسمه سبحانه مقرونا بالفعل الماضي والمقطع الصوتي المغلق المنتهي بصامت (ص ح ص) في نهاية الآية وصوت مجهور، ومرة واحدة بالمكذب والفعل المضارع والمقطع الصوتي المفتوح (ص ح ح) في نهاية الآية وصوت مهموس، فقد بدا لنا أنَّ في هذا لغة خفية تشير إلى وهم الاستغناء عن الخالق.

وعلى الرغم من أنَّ الاستغناء يعني شدة الغنى، فالسين والتاء فيه للمبالغة في حصول الفعل (عاشور، صفحة 444/30)، إلا أنَّ الطغيان أكبر، لأنَّه يتسبب عنه (حبنكة، 1420 هـ - 2000 م، صفحة 38/1)، يؤيد ذلك صوتياً احتواء الفعل (يطغى) على صوتين من أصوات الاستعلاء (الطاء والغين) أما الاستغناء، ولأنَّه في مرتبة أدنى، فقد كان في فعله صوت استعلاء واحد فقط هو الغين، وأما (الرجعى) فلائها تعبر عن ذلة الطاغى في مصيره، فقد خلت من أصوات الاستعلاء تماماً!

وإنَّ استخدمت سورة العلق الأسلوب غير المباشر، وعدم ذكر دلائل الترابط بين آياتها، تاركة ذلك لذكاء المتدبر (حبنكة، 1420 هـ - 2000 م، صفحة 41/1) فإنَّ النظر في فاصلة السورة، وتحديدًا في مقاطعها الصوتية الثلاثة الأخيرة في الآيات يُرينا ترابطاً صوتياً موسيقياً يوضحه المخطط الآتي حيث:

(أ)	=	ص ح ح	+	ص ح	+	ص ح ص	ذ	خ	لُق
(ب)	=	ص ح ص	+	ص ح	+	ص ح ص	من	ع	لُق
(ج)	=	ص ح ص	+	ص ح ص	+	ص ح ص	كَل	أك	رَم
(د)	=	ص ح	+	ص ح ص	+	ص ح ح	ل	يط	غا
(هـ)	=	ص ح ص	+	ص ح ص	+	ص ح ح	هَس	تغ	نا
(و)	=	ص ح ح	+	ص ح ص	+	ص ح ح	ذ	ين	ها
(ز)	=	ص ح ص	+	ص ح	+	ص ح ح	لَل	ه	دا
(ح)	=	ص ح	+	ص ح	+	ص ح ح	اللـه	ي	را

ويمكن إيضاح موسيقى تسلسل المقاطع في الفاصلة وآخر صوت فيها بالرسم التوضيحي الآتي:

وفي نظرة إلى تنعيم الآيات في السورة نجد ألوانا مختلفة، فتارة في لفظة (كلا) المتكررة ثلاث مرّات، فهي يجوز أن تكون تنبيها فيقف على ما قبلها، ويجوز أن تكون ردعا فيقف عليها (القاسمي م.، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، 1332هـ - 1914 م، صفحة 443/9)، وإن كنا نرى أن الردع والزجر أولى، لأنّ الزجر يقتضي مزجورا ومزجورا عنه (حبكة، 1420هـ - 2000م، صفحة 56/1)، و(كلا) مثلثة مباشرة بطغيان الإنسان، والآيات بعدها حافلة بما يتوجه إليه الردع والنذير، ولأسيما عن وهم الإنسان الاستغناء عن خالقه (عبدالرحمن، الجزء الأول 1386هـ - 1966م، صفحة 25/2)، وقوله سبحانه: [إنّ إلى ربك الرجعى] تعقيب بالتهديد الملفوف، مؤكد بأنّ، كذلك قوله تعالى: [ألم يعلم بأنّ الله يرى]، فهو تهديد بنعمة الاستفهام، لأنّ زيادة الباء "توحي أنّ المعلومة قد عُلمت مُسبقا، وهي تكرر ثانية، فليس قولنا: علمت الأمر كقولنا: علمت بالأمر، فالأولى توحى بالعلم لأوّل مرّة، والأمر منصوب، والثانية أقلّ وقعا؛ لذا جاء المفعول في موقع المجرور، وهو أضعف من المنصوب" (عزت، 1422هـ - 2002م)، بل إنّ مجيء الجملة مؤكدة بأنّ يجعل إيقاعها قويا فضلا عن جرسها الذي سيكون مختلفا لو رفعت؛ لأنّ (ميم) يعلم ستكسر، و(لام) لفظ الجلالة سيرقق. ويبدو في قوله تعالى: [لنسفعا بالناصية] تهديد صريح؛ لأنّه واقع جواب شرط، والألفاظ هنا شديدة عذيفة تصور بجرسها معناها (قطب، صفحة 453/30)، أما (كلا) الثالثة فتشير بوضوح إلى ردع إبطال دعوة النداء أي: وليت هو بفاعل ذلك، وهذا تأكيد للتحدي والتعجيز، لأنّ أبا جهل — وهو المقصود بقوله تعالى: (فليدع ناديه) — قد سمع القرآن، وسمعه أنصاره، ولم يفعلوا شيئا (عاشور، صفحة 453/30)، وإن كنّا نلحظ في الألف المبدلة من النون الخفيفة في (لنسفعا) (الفيروزآبادي، 1416هـ - 1996م) صورة العمود الذي سيسفّع به!

أما تنعيم تركيب (أرأيت) الذي تكرر ثلاث مرّات أيضا فقد كان استفهاما تعجيبيا (صافي، 1411هـ - 1990م، صفحة 368/30) وإنكاريا (عاشور، صفحة 453/30)، ونستشعر في قوله تعالى: [أرأيت الذي ينهى عبداً] وليس (أرأيت الذي ينهى) أو (ينهى نبيا) — والعبد المصلي هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) والناهي هو أبو جهل — (الألوسي، 1421هـ - 2000م، صفحة 563/30) — ونستشعر تخويفا لكلّ من ينهى عن الصلاة، وتفخيما لشأن النبيّ عليه الصلاة والسلام، فهو مع التنكير معرّف (الرازي، صفحة 21/32)، فضلا عن ذلك فقد أسهم استعمال (النهى) وهو (المنع) في الآية في تناسق رؤوس الآيات، وقد عبّر به، ولم يُعبّر بالمنع؛ لما في ذلك من إشارة إلى عدم اقتدار أبي جهل على ذلك، أو لأنّه نهى لفظي (الألوسي، 1421هـ - 2000م، صفحة 563/30).

وقد ألمح في ضعف أصوات النهي وقوة أصوات المنع ما يؤكد أنّ المنع يكون أقوى من النهي؛ لأنّه يكون بالفعل، وبدلًا على الاقتدار، فإذا ما استثنينا (النون) و(الميم)، فهما مشتركان في النهي والمنع، نجد (الهاء) في النهي خفيا، ضعيفا، مهموسا، رخوا (القيسي، صفحة 29) يدلّ على الضعف، و(العين) في المنع مؤاخيا للهمزة، مجهورا، رخوا، فيه بعض الشدّة (القيسي، صفحة 136)، يدلّ على القوّة، ناهيك عن انتهاء لفظ يمنع بالمقطع المغلق الذي يؤكد الحزم والقوّة! ولما كان نظام الفواصل القرآنية يتطلب الوقوف على رؤوس الآيات؛ ليرز موسيقاها، فالموسيقى لا تتضح إلا بالوقوف على رؤوسها (أنيس، 1399هـ - 1978م، صفحة 227)، وهذا غالبا ما يخفي علامات الإعراب، بيد أنه لا يمنع النظر في بعض الآيات، وإظهار جمالها من خلال علاقة المعنى بعلامة الإعراب، ففي قوله تعالى: [لنسفعا بالناصية] أكد السفع وهو القبض على الشيء وجذبه بقوّة (الخوارزمي، 1423هـ - 2002م، صفحة 1213)، بـ(الباء) المزيّدة الداخلة على المفعول؛ لتأكيد اللصوق (عاشور، صفحة 450/30)، كما جاءت المحاذاة الصوتية باتّباع لفظ (ناصية) الثانية النكرة للفظ

(الناصية) الأولى المعرفة المعرفة بـ(أل التعريف) (الجواد، 1423هـ - 2003م، صفحة 52)، وهذا جعل اللفظتين المجزورتين تتطابقان وحال صاحبيهما، فها هو أبو جهل قد جُرَّ كالكلب يوم بدر (الرازي، صفحة 24/32)، وها هي ناصيته تُجَرَّ في الآية بحرف الجر، فليشعر بقمة القهر والإذلال والتعذيب؛ لأنَّ هذا لا يكون عند العرب إلا مع مزيد من التمكُّن والاستعلاء، والأدهى من ذلك والأمر أنَّ هذه عادة متبعة في البهائم (الألوسي، 1421هـ - 2000م، صفحة 569/30)، و (القاسمي م.، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، 1332هـ - 1914 م، صفحة 446/9) فضلا عن ذلك فإنَّ استخدام صورة الحيوان يُظهر "تدني مستوى الكافرين، وشناعة تصرفاتهم، وبُعدهم عن الصفات الإدمية" (باسوف، 1419هـ - 1999م، صفحة 133).

وإذا ما نظرنا إلى مفردات السورة الواقعة في الفاصلة، فإننا نجد استعمال (علق) وهو جمع، بدل لفظة علقه؛ لأنَّ الإنسان في الآية مرادُّ به الجنس، فهو في معنى الجمع (النسفي، 1421هـ - 2000م، صفحة 1362)؛ فلذا جمع ما خلق منه ليطباقه، وأدَّى هذا إلى تناسق الفواصل (الألوسي، 1421هـ - 2000م، صفحة 558/30)، و (القاسمي م.، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، 1332هـ - 1914 م، صفحة 440/9)، وتجدر الإشارة هنا إلى لطيفة صوتية تكمن في انسجام استباق صوت الخاء في (خلق) وصوت العين في (علق) وأسبقيه الخلق وهو أصل الوجود، لا يسبقه في الترتيب إلا أصل الربوبية.

وكذلك نجد في استعمال صيغة اسم التفضيل (الأكرم) التي انفردت بها آية العلق (عبدالرحمن، الجزء الاول 1386هـ - 1966م، صفحة 21/2) بمعنى المبالغة في الكرم (صافي، 1411هـ - 1990م، صفحة 367/30)، و (عاشور، صفحة 439/30) أي: الأكرم من كلِّ كريم، فالمعرفة تعني الإطلاق العام دون إضافة إلى شي (حبكة، 1420هـ - 2000م، صفحة 48/1)، وهذا الاستعمال أدَّى هو الآخر إلى توافق فاصلة الآية والآية اللاحقة لها، ناهيك عن اتساق ارتباط الكريم صفة للرب عند الحديث عن خلق الإنسان، وتسويته، وعدله في قوله تعالى: [ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك]، والأكرم مع خلقه ثم تعليمه، والتعلم هو الموهبة التي كَرَّم بها الله الإنسان، وفضله بها على كثير من خلقه (القيسي ع.، 1416هـ - 1996م، صفحة 187) في قوله تعالى: [اقرأ وربك الأكرم الذي علَّم بالقلم].

ومع لفظ (القلم) لنا وقفة وسؤال، متى بدأت الكتابة؟ وبعد كم من خلق آدم عليه السلام؟ وكم من البشر في الأرض منذ ابتداء الخليقة وحتى الساعة لا يعرف الكتابة؟ وهل من لا يعرفها غير مقصود في السورة؟

يرى بعض الدارسين أنَّ القلم في السورة يُراد منه التعلُّيم، أي: التعريف، والتمييز، والتصنيف، والفرز، ويراد به فصل الأشياء بعضها عن بعض، والعلم في الطبيعة كُلُّها مَحْوَرُ القلم، وكلَّ علوم الأرض تقوم على التعلُّيم الذي هو مبدأ نظرية المعرفة، فالعين تقلِّم الألوان، والأذن تقلِّم الأصوات، وفي قوله تعالى: (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم) لا يُقصد بالقلم فيها أداة الكتابة، بل إشارة للتمييز لكلِّ منهم لإجراء القرعة، والأزلام نوعٌ من الأقلام (شحرور، 2015).

وكذلك صيغة (الرجعي) التي لم ترد في القرآن الكريم إلا في هذه السورة، ردعا للإنسان المغتر عن طغيانه، ونذيرا له بأنَّ إلى ربك غاية مصيره، ونهاية رجعه (عبدالرحمن، الجزء الاول 1386هـ - 1966م، صفحة 26/2)، فقد أسهم تقديم الظرف في توافق رؤوس الآي فضلا عن القصر.

ونجد في تركيب الآية [أرأيت إن كان على الهدى] ما ناسب موسيقى رؤوس الآي أيضاً، فـ(على الهدى) لا يناظر (مهتدياً) فيما لو قلنا: أرأيت إن كان مهتدياً، فضلاً عما في (على) من معنى الاستعلاء المجازي (الجلطاي، 1419هـ - 1998م، صفحة 520)، وهو شدة التمكُّن من الهدى فالهدى هدى الله؛ لقوله تعالى: [أولئك على هدى من ربهم] (عاشور، صفحة 448/30).

ومجيء (الهدى) مُعرفاً بال التعريف تَسَبُّب باتصال (الهدى) بـ(على) حرف الاستعلاء لفظاً، (علَّهدى) فكأنَّه كذلك معني، فـ(اللام) هو الصوت الأخير من حرف الجر (على)، مكرَّر بالارتباط بـ(الهدى)، يجمعهما مقطع صوتي واحد (ح ص).

وكذلك نجد في وصف الناصية بأنَّها [كاذبة خاطئة] من الحسن والجزالة ما ليس في قولنا: ناصية كاذب خاطي (النسفي، 1421هـ - 2000م، صفحة 1363)، فضلاً عن توافق رؤوس الآي، وعن معنى شدة الكذب، فكأنَّ كل جزء من أجزائه يكذب ويخطي (القاسمي م.، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، 1332هـ - 1914 م، صفحة 446/9).

وقد يُلَمَح في استعمال خطاب الغائب في قوله تعالى: [فليدع ناديه] بدل خطاب المخاطب معنى الاحتقار والازدراء (حبكة، 1420هـ - 2000م، صفحة 69/1)، فضلاً عن ذلك فإنَّ (الهاء) في قوله تعالى: [فليدع ناديه] من الأصوات الضعيفة؛ لأنَّها رخوة، مفتحة، خفيفة (القيسي أ.، صفحة 95)، أمَّا (الكاف) و(التاء) في قولنا مثلاً: (فَلْتَدْعُ نَادِيكَ) فأقوى، وهي قطعاً لا تناسب السياق، وكأنَّنا بهذه الأصوات تُعَبَّرُ هي الأخرى عن عدم قدرة المنادي والمناذ، وعدم جدوى النداء، ولاسيما أنَّ النادي هو اسم للمجلس الذي يجتمع فيه القوم نهاراً (عاشور، صفحة 451/30)، ويُطلق على أهل

المكان، فيقع على المجلس وأهله (الرازي، صفحة 25/32)، و (صافي، 1411 هـ - 1990 م، صفحة 371/30) فهو لا يُدعى وإنما يُدعى أهله، واللطف أن الآية لم تحدّد صنيع الزبانية بل "تركته على إطلاقه الرهيب، يذهب فيه التصور كلّ مذهب" (عبدالرحمن، الجزء الاول 1386 هـ - 1966 م، صفحة 34/2).

وإذا ما نظرنا في استعمال حروف المعاني وتأخذ مثلاً (السين) و(سوف)، ومعلوم أن (سوف) تستعمل للمستقبل البعيد، و(السين) تستعمل للمستقبل القريب، فنجد من لطائف انسجام استعمال (السين) في [سندع الزبانية] الإيحاء بسرعة الرد؛ لأنه يحمل مقطعاً صوتياً قصيراً واحداً هو (ص ح)، وهذا ينسجم تماماً مع استعمال (سوف) للمستقبل البعيد، و(السين) للمستقبل القريب (حبكة، 1420 هـ - 2000 م، صفحة 387/1).

وعلى الرغم من أن الكتابة هي نظام من الرموز والعلاقات، تستخدم لتمثيل أصوات اللغة، وهي تُعدّ وسيلة لتسجيلها، وقد لا تطابق النص دائماً (الحمد، 1408 هـ - 1988 م، صفحة 44)، فإننا نرى أن رسم (سندع) (البناء، 1407 هـ - 1987 م، صفحة 620) قد ورد بدون واو كما في قوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) إمّا لاتباع الرسم للفظ، فإنها محذوفة فيه عن الوصل؛ لالتقاء الساكنين، أو لمشاكله (فليدع) (الألوسي، 1421 هـ - 2000 م، صفحة 570/30).

وهنا نلاحظ انسجام دلالة رسم الفعل (سندع) بحذف (لام الفعل) حرف العلة من آخره مع هذه السرعة، ورسمها صوتياً بالمقاطع الصوتية، فلا يكاد الفعل ينتهي حتى نجد (المفعول به) قد حضر، يُصَوَّرُ لنا ذلك ارتباط الفعل بالمفعول بمقطع صوتي واحد مغلق هو (ص ح ص)، يجمع آخر الفعل بأول (المفعول به) الزبانية (ع/ز)، وهذا ما لا نجده مع (فليدع) / نا/ ديه) حيث لا مقطع صوتي يجمع الفعل والمفعول به، فضلاً عن كثرة عدد المقاطع الصوتية للفظ (الزبانية) التي ترسم كثرة عددها قياساً بمقاطع لفظ (ناديه) التي ترسم قلة حيلته.

المصادر

- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي. (1421 هـ - 2000 م). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت.
- أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. (1423 هـ - 2002 م). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار المعرفة.
- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. (بلا تاريخ). الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. دار الكتب العربية.
- أحمد أحمد بدوي. (1370 هـ - 1950 م). من بلاغة القرآن. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- أحمد السجلماسي. (بلا تاريخ). الذهب الابريز في مناقب الشيخ عبد العزيز. تم الاسترداد من-<https://al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=m015554.pdf>.
- أحمد بن محمد البنا. (1407 هـ - 1987 م). إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات. بيروت عالم الكتب القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.
- الامام الفخر الرازي. (بلا تاريخ). التفسير الكبير. طهران: دار الكتب العلمية.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (1980 م). معجم كتاب العين. العراق: وزارة الثقافة والاعلام - دار الرشيد.
- الهادي الجطلأوي. (1419 هـ - 1998 م). قضايا اللغة في كتب التفسير (المنهج، التأويل، الإعجاز). تونس: دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع.
- د. إبراهيم رجب عبد الجواد. (1423 هـ - 2003 م). موسيقى اللغة. القاهرة: درار الافاق العربية.
- د. إبراهيم أنيس. (1399 هـ - 1978 م). من أسرار اللغة. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- د. أحمد ياسوف. (1419 هـ - 1999 م). جماليات المفردة القرآنية. سوريا - دمشق: دار المكتبي.
- د. غانم قدوري الحمد. (1408 هـ - 1988 م). علم التجويد دراسة صوتية ميسرة. بغداد: مطبعة أسعد.
- د. ناطق محمد جواد النعيمي وعبد الستار حامد. (1410 هـ - 1990 م). مطابقة علم الاجنة لما ورد في القرآن والسنة. تأليف الاعجاز القرآني (صفحة 347، 681). العراق: وزارة الاوقاف والشؤون الدينية.
- ديدان العلق لعلاج الجروح المستعصية. (31، 7، 2003 م). تم الاسترداد من <https://www.alyaum.com/articles/98071/%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%82-%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D9%88%D8%AD>

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%B5%D9%
8A%D8%A9.

- سورة النازعات. (الآية 37).
سورة (الأعراف). (الآية 201).
سورة (الأعراف). (من الآية 150).
سورة (الأنعام). (الآية 76).
سورة (البروج). (الآيات 21-22).
سورة (البقرة). (الآية 1).
سورة (الحاقة). (الآية 11).
سورة (القلم). (الآية 19).
سورة (النجم). (الآية 11).
سورة (النجم). (الآية 18).
سورة (الواقعة). (الآيات 77 و 78).
سورة (ص). (الآية 29).
سورة (طه). (الآية 43).
سورة (عبس). (الآيات 13-16).
سورة (هود). (من الآية 42).
سورة (يوسف). (الآية 28).
سيد قطب. (بلا تاريخ). في ظلال القرآن. بيروت: دار احياء التراث.
عائشة عبدالرحمن. (الجزء الاول 1386 هـ - 1966 م). التفسير البياني للقران الكريم. مصر.
عبد الرحمن حسن حنكة. (1420 هـ - 2000 م). معارج التفكير ودقائق التدبر .
عبد الله أحمد محمود النسفي. (1421 هـ - 2000 م). تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل . بيروت.
عزة عدنان أحمد عزت. (1422 هـ - 2002 م). تراكيب اينية الجنور (بصر. رأى. نظر) في القرآن الكريم - دراسة
دلالية. العراق: رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة الموصل.
عودة الله منيع القيسي. (1416 هـ - 1996 م). سر الاعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من أصل لغوي في القرآن. بيروت:
مؤسسة الرسالة، دار البشير للنشر والتوزيع.
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي. (1416 هـ - 1996 م). بصائر ذوي التمييز في اطائف الكتاب العزيز. القاهرة.
محمد الطاهر بن عاشور. (بلا تاريخ). تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر ، الدار الجماهيرية للنشر
والتوزيع والاعلان.
محمد جمال الدين القاسمي. (1332 هـ - 1914 م). تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل. القاهرة : دار الحديث.
محمد شحرور. (30 6, 2015). مفهوم القلم في التنزيل الكريم. تم الاسترداد من <https://www.youtube.com/watch?v=4e6FLNnibmc>.
محمد شملول. (1427 هـ - 2006 م). إعجاز رسم القرآن ورسم التلاوة. جمهورية مصر العربية: دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع والترجمة.
محمد شملول. (13 9, 2021). من أسرار الرسم القرآني. تم الاسترداد من [http://www.turjomanquran.com/turjaman/article/19/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8F%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A-\(1\)-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3-%D9](http://www.turjomanquran.com/turjaman/article/19/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%91%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8F%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A-(1)-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3-%D9).
محمد شملول. (بلا تاريخ). إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة. تم الاسترداد من <https://ebook.univeyes.com/87806/pdf-%d8%a5%d8%b9%d8%ac%d8%a7%d8%b2-%d8%b1%d8%b3%d9%85->

%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2%d9%86-
%d9%88%d8%a5%d8%b9%d8%ac%d8%a7%d8%b2-
%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%88%d8%a9.

محمود أحمد نحلة. (1402هـ-1981م). لغة القرآن الكريم في جزء عم. بيروت: دار النهضة العربية.
محمود صافي. (1411هـ - 1990م). الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانته. ايران: مطبعة النهضة ، قم.